مذهب الامام مالك

مذهب الأمام مالك رضي الله عنه

سمعت صورة فتيا الامام ابي بكر الطرطوشي وهو من اكابر المالكية وقال ابن حمدون
في حاشية على شرح ميارة الصغير على ابن عاشر ما نصه واما الرقص والتصفيق وهز
الراس والتحرك فقال زروق في شرح المباحث الاصلية ان كان بغلبة فالمغلوب معذور
وان كان بغير غلبة وهو اللاهي فهو حرام لما دخله من الرياء والتصنع والتظاهر
بما ليس له حقيقة عنده وان كان مع بيان الحال بحيث يعلم الحاضرون انه غير مغلوب
وانما اراد راحة نفسه وهو هاو نحوه فهو الى الباطل اقرب وليس من الحق في شيء اهـ
كما نقل ذلك مفتي المالكية بمكة في عصرنا في رسالته المسماة رفع البدع والفساد عن
حديقة الذكر والاوراد ونقل فيها عن الشيخ محمود الحجازي في رسالته التفصيل الواضح
في الرد على تغيير اهل الطريق الفاضح ما نصه كلمة التوحيد يجب في ذكرها ان
تكون مجودة صحيحة باجماع من الفقهاء والسادة الصوفية والمخالف مبتدع
ارتكب بدعة ووزرا لان القرآن جاء بها على نظام خاص تعليما للامة كيف
ينطقون بها والنبي (ص) ذكرها كثيرا ولقنها لأصحابه ولم يثبت انه ذكرها
ملحونة اصلا فالاتباع لما كان عليه النبي واصحابه والسلف الصالح خير من الابتداع
لا سيما في هذه الكلمة الشريفة واليك نصوص السادة المقتدى بهم. قال الامير في كتابه نتائج
الفكر في اداب الذكر ما نصه وليحذر مما يقع لبعضهم من تفخيم اداة النفي وامالها
بالغنا الى جهة التفخيم فتصير كالواو ولجهة اللسان وما فوقه فتصير كالياء او يبدل
همزة الالاه ياء او يشبع الهمزة فيتولد منها ياء او يثبت الفها فان الحق بل يجب حذف
الالف الاخيرة لالتقاء الساكنين وهؤلاء الجهلة ينبتونها ويمدونها ويتفننون
في مدها وبعضهم يمدها الى ويولد من اشباعها الف ابل سمعت بعضهم يمد همزة الله
فتصير كالاستفهام وكل ذلك مخالف لما نطق به رسول الله (ص) وامر به اهـ
وقد رد ذلك الشيخ [illegible] بخرافات المحرفين لكلمة التوحيد بالمد والتمطيط وحتى عندي
الصنع بدل الرد فوالله ان الخوض في ذلك مما يمجه النفس وينفر عنه قلب المؤمن
واما الغنا بصفته المختار لما رق من غزل الشعر الملحن بالتلحينات الانيقة المقطعة
بالنغمات التي تهيج النفوس وتطربها كالحميا الكؤس فنقل فيه عن القرطبي انه محرم في
مذهب مالك قال ابو اسحاق الطباع سالت مالكا عما يترخص فيه اهل المدينة من الغنا
فقال انما يفعله عندنا الفساق وقال ان اشترى جارية فوجدها مغنية كان له ردها بالعيب
وهو مذهب سائر اهل المدينة في الغنا الا ابراهيم بن سعد وحده فانه كان لا يرى بالغنا باسا اهـ

في رسالة كشف القناع في احكام السماع

مذهب الامام احمد

مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه

قال الامام ابو الوفاء بن عقيل قد نص القرآن على النهي عن الرقص فقال
ولا تمش في الارض مرحا وذم المختال حيث قال ان الله لا يحب كل مختال فخور
والرقص اشد المرح والبطر
ما معناه
وقد شنع في مقال آخر على من يفعله من اهل زمانه فقال هل رايتم عاقلا
يرقص وان التواجد الذي يجدونه هو من تأثير الغنا ولهم ليال يسمونه المحيا ان
هي الا احياء لاهوائهم
وقال شيخ الاسلام تقي الدين واما الرقص فلم يامر الله عز وجل به ولا رسوله
ولا احد من الأئمة بل قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا والرقص شيء من هذا
وقال تعالى واقصد في مشيك وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
اي بسكينة ووقار . وانما عبادة المسلمين الركوع والسجود بل الزفن والرقص في
الطريق لم يامر الله به ولا رسوله ولا احد من سلف الأمة بل امروا في الصلاة بالسكينة
والوقار ولو ورد على الانسان حال يغلب فيها حتى يخرج الى حالة خارجة عن الشرع
وكان ذلك الحال بسبب مشروع كسماع القرآن الكريم ونحوه لسلم اليه ذلك كما تقدم
فاما الذي اذا تكلف من الاسباب مالم يؤمر به مع علمه بانه يوقعه فيما لا يصلح له
فهو بمنزلة من شرب خمرا مع علمه انها تسكره واذا قال ورد علي حال وانا سكران
قيل له اذا كان السبب محظورا لم يكن صاحبه معذورا فهذه الاحوال الفاسدة
من كان فيها صادقا فهو مبتدع ضال من جنس خفر التتر واعوان الظلمة من
ذوي الاحوال الفاسدة الذي فيها هو عبادة النصارى والمشركين ببعض مالهم
من الاحوال ومن كان كاذبا فهو منافق ضال انتهى
تشوقا [illegible]
وقال ومن اشد الاشعار بخاريات التي هي من شرب الخمر وعشق الصور على
الوجه الذي يقتضي ذلك فهو اثم عاص وان جعلها مثلا لامضه بالتشوق
بها النفوس الى الحب للطاعة والغرام مثل الذي لا يميز بين محبة الله ورسوله
وعبادة المؤمنين واحوال كبيرة وبين محبة الشيطان وحزبه فان هذه الاشعار
اذا اتخذت مما يصلح به القلوب وينجذب بها المحبوب ويشوق بها المرغوب.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)